فتضرر جيران المدرسة بذلك ورفع الأمر اليه اعزه الله نصره فأمر بعمارة
الجسر المذكور وانفق في ذلك نفقة جزيلة تقبل الله منه وفي التاريخ المذكور
امر بمباشرة المساجد والمدارس بمدينة زبيد واصلاح ما تشعث منها وابدال
ما يحتاج الى ابداله واحياء ما دثر وما دكر من رسومها الماضية وافتقاد ما
بقي من آثارها الباقية والزم ولاة ذلك اصلاح ما يحتاج الى اصلاحه
وتجديد ما يحتاج الى تجديده فامتثل امره الشريف اذ كان في ذلك العدل الذي
لا يحيف ولتاريخ المذكور سقطت قبة الدار الكبير الناصري العليا التي على
الباب وكانت جديدة العمارة وكان سقوطها عقب قيام مولانا السلطان
منها نحو وجماعة من اعيان خواصه واصحابه وكان ذلك من عناية الله
سبحانه لمولانا السلطان الهمه الله القيام منها فما كان الا ان خرج منها
فسقطت فسبحان ملهم القلوب ما استأثرت به من الغيوب وكانوا المتوررون
فوقها ينيورون فسلم بعضهم ومات بعضهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وفي مدة اقامة مولانا السلطان بمدينة زبيد قدم عليه كتاب الخادم للزركشي
وكان ارسل بمال الى مكة لأشترائه فاشتري له بتسعين دينارا ذهبا
وقدم عليه وهو اربعة عشر مجلدا الكل مجلد منها خمسة وعشرون كراسة خماسيات
واكثر من ذلك ولما وصل اليه اتم الله نعمته عليه اغتبط به اغتباطا كليا
وطلب النساخ بزبيد لتحصيله ووعدهم بالجزاء الحسن عند تكميله فابتدئ
في تحصيله بزبيد يوم السبت الحادي عشر من جمادى الأولى من السنة المذكورة
فجزاه الله عن الأسلام والمسلمين خيرا آمين وفي الخامس من جمادى الاولى
حصل في جزيرة بربرة طوفان عظيم وغرق في بندرها من السفن ستة وعشرين
سفينة فيها من الطعام ما ينيف على الف طنم ومن الدقيق جملة مستكثره ولا
حول ولا قوة الا بالله وفي يوم الثلاثا الثاني والعشرين من الشهر المذكور ولد
مولى تاج الدين عبد الوهاب بن مولانا السلطان الملك الظافر من ابنة عمه الشيخ
محمد بن داود بن طاهر اقر الله عين والده واهله وبارك فيه للمسلمين آمين
ويغرسنا المولود من آل طاهر ولا سيما ان كان من نسل عامر
اللهم بارك فيه واحرسه دائما وكن لابيه خير مولى وناصر

وفي

الذي امر بمباشرة المساجد والمدارس بزبيد الملك الظافر واصلاحها

كتاب الخادم ١٤ م

وفي يوم السبت الثالث من جمادى الاخرة خرج الشجاع عمر العقد من محروس
زبيد في جمع عظيم من عرب البلاد اهل البوادي لقطع ثمر النخل المدني وواجهه
من طريق بيت الفقيه بن عجيل الامير علي بن شجاع العبسي الى النخل المذكور
فقطعه وعاد الأمير المذكور الى زبيد سالما فدخلها بعد صلاة الجمعة التاسع من
الشهر المذكور في ابهة عظيمة وفي يوم الأحد رابع الشهر المذكور قدم الصباحره من
مدينة عدن وعددهم تنيف على الاربعين وكان الملك ارسل لهم ليتحو بهم اهل
زبيد فوصلوا ولعبوا باصناف عجيبة غريبة وفي يوم الأثنين خامس الشهر
المذكور قدم الاميران علي بن محمد الهمداني والشريف عفيف الدين ابن علي بن سفيان
من البلاد الشامية بأموال من خراجي البلاد المذكورة وخيل كثير تنيف على المائة
وجمال بحرية نفيسة قريب العشرين وكان دخولها مدينة زبيد دخولا معظما
وفي ليلة الثلاثا السادس من الشهر المذكور توفي الشيخ اسمعيل بن احمد المشرع
عجيل بمدينة زبيد رحمه الله تعالى وفي عشية الخميس الخامس عشر من الشهر
المذكور طلع مولانا السلطان الظافر الى مدينة تعز على طريق العقبه وتصدق
مولانا السلطان ايده الله تعالى في هذه الأيام بصدقة عظيمة عميمة احسن الله جزاه
وادام علوه وارتقاه ولما استقر مولانا السلطان ايده الله بنصره بمدينة تعز امر
بتخريب درب المنصورة لموجبات اوجبت ذلك وامر بعمارة حصن جب المشهور
بالمنعة فامتثل امره الشريف وعمر كما رسم وابرم ضاعف الله مجده وفي الشهر
المذكور توفي الشيخ شرف الدين قاسم بن محمد بن الشيخ عبد الله بن عمر بن عبد اللطيف
العراقي بمدينة عدن وكان شيخا مباركا صالحا سيما الخير عليه ظاهرة رحمه الله
ونفع به آمين وفي ليلة الجمعة الرابع عشر من شهر رجب توفي شيخنا الامام العلامة
الولي المقرب جمال الدين بن محمد بن الطاهر بن احمد بن عمر جعمان نفعنا الله به ودفن
بمنزله من بيت الفقيه ابن عجيل ولم يخلف بعده في السيادة بني جعمان رحمه الله ونفع به
وفي ليلة الأربعاء السادس عشر من رمضان توفي الشيخ بدر الدين حسن ابن ابي العباس
الهتار بمدينة زبيد ودفن صبح يوم الأربعاء في قبة جده الشيخ الكبير نجم الدين
طلحة بن عيسى الهتار رحمهم الله وكان له مشهد عظيم رحمه الله تعالى وفي
يوم عيد الفطر وهو الأربعاء وقع بمدينة زبيد حريق عظيم ابتداؤه من غربي
باب سهام اخذا في الشرق واليمن وكانت الريح شديدة في ذلك اليوم

اسمعيل بن احمد المشرع

حسن ابن ابي العباس الهتار

Copyright © King Saud University